

72- الأربعون القلبية 72،) شرح حديث "من كان همه الآخرة ..")

محمد صالح المنجد

عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة - [00:00:00](#)

ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأتي من الدنيا الا ما كتب له هذا الحديث رواه احمد ابن ماجة وابن حبان والطبراني في الكبير وجود اسناده الحافظ العراقي رحمه الله في تخريج الاحياء - [00:00:16](#)
وصححه البوصيري في الزوائد وكذلك الالباني. قال المنذري رواه ابن ماجة ورواه الترمذي والطبراني ايضا وابن شاهين وابو داود في الزهد من جعل الله له الغنى في قلبه نفعته الدنيا - [00:00:33](#)

ومن لم يجعل الله غناه في قلبه لم تنفعه الدنيا وصححه ابن القيم في علام الموقعين هذا موقوف على معاذ بن جبل رضي الله عنه وقد جاء بسند صحيح عند ابن المبارك عن طاووس قال من تكن الدنيا هي نيته - [00:00:53](#)
من تكن الدنيا هي نيته تكن لها اسم وخبر هات قول يمكن عندك صح ايش لا تكن تكن الدنيا اسم اسم تكن مرفوع بنيته قبر منصوب من تكن الدنيا همته - [00:01:16](#)

ولا لا هات يعني قصدك تقول من تكن همته الدنيا يعني همة خبر مؤخر اسم كان مؤخرا والدنيا خبر مقدم كده من تكن الدنيا همته فتصير الدنيا قبر مقدم بنيت ونيته - [00:01:58](#)
اسم مؤخرا كده كويس طيب واكبر همه من تكن الدنيا من تكن الدنيا هي نيته واكبر همه يجعل الله فقره بين عينيه ويفشي عليه ضيعته ومن تكن الآخرة ومن تكن الآخرة - [00:02:35](#)

ومن تكن الآخرة الحين تبين اسم هذا خبر مقدم هي نيته واكبر همه يجعل الله غناه في نفسه ويجمع عليه ضيعته وقد روى الضياء في المنتقى من مسموعات مرو كانوا طبعا كان المحدثون يدخلون البلدان ويكتبون احاديث كل بلد - [00:02:55](#)
هذا الضياء دخل مرو وسمع من احاديث من مشايخ مروا روى الضياء في المنتقى من مسموعات مروة عن يحيى بن معاذ قال من كان غناه في كيسه لم يزل فقيرا - [00:03:17](#)

ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنيا والحديث هذا تابع لما ذكرنا سابقا من قضية غنى القلب وان من اغناه الله في قلبه اه كف عن الهلع والتكالب على الدنيا - [00:03:33](#)

ومن كان قلبه فقيرا تفرق همه واشتغل بالدنيا ولم يشبع منها مهما كان عنده قال شيخ الاسلام رحمه الله اخراج فضول المال والاقتصار على الكفاية افضل واسلم وافرغوا للقلب واجمع اللهم وانفع في الدنيا والآخرة - [00:03:55](#)
الفتاوى فكأنه يقول اذا عندك زيادة عن حاجتك تصدق بها قوله من كان همه الآخرة العكس ها من كان همه الآخرة يعني همه اسم كان والآخرة خبر فيعمل في دنياه بطاعة الله ويسعى في مرضاة مولاه - [00:04:19](#)
وكان الدنيا ليست له على بال ويعلم بانه لن يأتيه منها الا ما قدر له فسيهتم بامر الآخرة وسيسعى لها سعيها وهو مؤمن الذي غناه في قلبه سيجمع الله شمله - [00:04:51](#)

يعني اموره المتفرقة سيجمعها الله قلب لن يتوزع في اودية الدنيا ذهنه لن يتشتت باله لن يتفرق سيكون بالهجموعا وذهنه مجموعا وقلبه مجموعا قاطره ساكن سيكون خاطره ساكنا جمع الله شمله - [00:05:08](#)

يجمع الله ما تشتت من امره جمع الله شمله تتألف اموره وتستوي وجعل غناه في قلبه يعني قانعا بالكفاف لا يتعب في طلب الزيادة

فمن اغتنى قلبه كبح جماح هواه - 00:05:40

وسلم من التخليط واستقام على الهدى واستغنى بالعبادة واستغنى بالله عن خلقه بل عن كل ما سواه عز وجل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لا يستغني القلب الا بعبادة الله تعالى - 00:06:05

فان الانسان خلق محتاجا الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره ونفسه مريدة دائما تتطلب دائما ولا بد لها من مراد يكون غاية مطلوبها. يكون غاية يكون هو غاية مطلوبها لتسكن اليه وتطمئن به - 00:06:21

وليس ذلك الا الله وحده يعني اللي في النهاية ما عنده مراد الا الله عز وجل خلص المطامع هذي ستقطع ونفس لن تريد هذا وهذا لا تريد الا الله فهذا الشيء فهذا الحال الوحيد - 00:06:46

الذي تطمئن به النفس تسكنه وينجمع للعبد شمل قلبه ويصفو ذهنه وينعم عيشه فلا تطمئن القلوب الا بالله ولا تسكن النفوس الا اليه ولا يحصل صلاح القلوب الا بعبادته. وحده لا شريك له - 00:07:11

فاذا لم تكن النفوس تعبد وحده لا شريك له عبت غيره واشركت معه غيره فبالعبادة وحده فبعبادته وحده تستغني عن المعبودات الاخرى وبالاستعانة به تستغني عن الاستعانة بالخلق انتهى. قال ابن القيم رحمه الله من طلب الله بصدق وحده - 00:07:33

ومن وجد اغناه وجوده عن كل شيء فاصبح حرا في غنى ومهابة على وجهه انواره وضيائه وان فاته مولاه جل جلاله تباعد عما يرجو تباعد ما يرجو وطال عناؤه ومن وصل الى هذا الغنى يعني غنى القلب والاستغناء بالله - 00:08:02

قرت به كل عين لانه قد قرت عينه بالله ومن لم يصل اليه تقطعت نفسه على الدنيا حسرات طيب الذي يستغني بالله الذي يجعل الله عز وجل من جعل الله غناه في قلبه وليس في جيبه - 00:08:30

من جعل الله غناه في قلبه ماذا سيحصل له؟ من ضمن الفوائد اتته الدنيا يعني ما قدر له منها وهي راغمة ذليلة حقيرة لا يحتاج في طلبها الى سعي كثير - 00:08:53

تأتي رغم انفها وانف اربابها ومن كانت نيته الدنيا خلص سعى لها سعيها شغلته عن مهام الاخرة سيحصل له العكس. فرق الله عليه فرق الله عليه ضيعته الضيعة تطلق على الارض المغلى - 00:09:10

الارض المزروعة المثمرة يقال لها ضيعة بعض الناس العامية يقولون ضيعة عندنا ضيعة فلان له ضيعة راح على الضيعة المقصود بالضيعة كل ارض مغللة لها غلة قوله فرق الله عليه ضيعته - 00:09:30

تطلق الضيعة على الارض المغلى. وتطلق على العمل المربح في الصناعة والتجارة والحرفة وتطلق على الربح نفسه في اللغة تطلق على هذه الاشياء اذا لو واحد عنده ورشة يطلق عليها في اللغة - 00:09:55

ضيعة لو عنده مزرعة يطلق عليها ضيعة لو عنده مهنة الطب لو عنده مهنة طب يطلق عليها ضيعة ما معنى فرق الله عليه ضيعته كثرت اشغاله وانتشرت اموره صار مشتتا - 00:10:15

ما في تركيز النفس مشتتة هنا وهنا وما خلاص هذا واضح في الواقع تجده في الواقع واضحا غاية الوضوح قال شمر من اهل اللغة كانت ضيعة العرب سياسة الابل والغنم - 00:10:43

قال ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة يقال للرجل قم الى ضيعتك قال الازهري الضيعة والضياع عند الحاضرة يعني اهل البلد اهل المدن مال الرجل من النخل والكرم والارض والعرب لا تعرف الضيعة الا الحرفة والصناعة - 00:11:10

قال وسمعتهم يقولون يعني العرب ضيعة فلان الجزارة وضيعة الاخر رعي الابل وما اشبه ذلك. كالصناعة والزراعة وغير ذلك. لسان العرب فالمقصود فرق الله عليه ضيعته معاشه يعني شتته عليه تشتتتا - 00:11:32

فانشغل باله هنا وهنا وهنا وتوزع ما عاد ينجمع ماء غير مرتاح ابداء. ما هو مرتاح موزع مشتت هذا عذاب نفسي هذا نوع من الشقاء اذا الواحد فرق الله شمله - 00:11:55

فرق الله عليه ضيعته سواء في مهنة في حرفة في وظيفة في تجارة في مزرعة اذا الواحد فرق الله عليه ضيعته هذا معذب نفسيا فمن كانت الدنيا همه من كانت الدنيا - 00:12:13

همه قلبه فقير شئت الله عليه ضيعته واشغل باله في اودية الدنيا هنا وهنا وفي حديث انس فرق عليه شمله يعني فرق عليه ما

اجتمع من امره وجعل فقره بين عينيه - [00:12:32](#)

لانه يخشى يخسر يخشى تضيع هذه يخشى تنقص هذه يخشى هكذا دائما نصب عينيه على طول المدى وها قلبه منشغل بذلك فلا

يزال فقيرا فقير القلب حريصا على الدنيا متهافتا عليها منهمكا في تحصيلها وان كان موسرا يعني مع انه عندك - [00:12:53](#)

كفاية لكن يريد المزيد ممتد الطمع حتى توافيه الامنية في الاماني الردية والحالة السيئة والعياذ بالله قال ولم يأت من الدنيا الا ما

كتب له قال السندي رحمه الله من الشراح - [00:13:18](#)

ما كتب للعبد من الرزق يأتيه لا محالة لكن هذا ما هو معناه انه بدون بذل سبب رح نام في البيت وراح يجيك رزقك المكتوب لا محالة

ليس هذا المقصود - [00:13:41](#)

ابذل من الاسباب المشروعة متوكلا على الله ولكن لا تعلق قلبك بالدنيا وهذا النوع نادر من الناس نادر يعني نادر من يعمل ويتكسب

ولكن القلب غير معلق بالمال جات او راحت - [00:13:56](#)

المسألة عنده هينة هذا النوع نادر قال السندي ما كتب للعبد من الرزق يأتيه لا محالة الا انه من طلب الآخرة يأتيه بلا تعب ومن طلب

الدنيا يأتيه بتعب وشدة - [00:14:22](#)

فطالب الآخرة قد جمع بين الدنيا والآخرة فان المطلوب من جمع المال يعني للعاقل لو فكر قال اصلا انا ليش اجمع ليش اكتسب لماذا؟

ليش انا ليش اجمع الفلوس ليش - [00:14:41](#)

المفروض يكون الجواب للراحة يعني اجمع فلوس لارتاح ليخدمني مالي وليس لخدم مالي والمشكلة ان كثيرون يخدمون المال

وليس المال يخدمون تيسير المال هو المبتغى وليس وسيلة ولا يكتفي بقضية يعني - [00:14:59](#)

اللي حصل مشي حالك فيه مد رجلك على قدر ما عندك. اللحاف لا يعمل على هذا الخط ابدأ قال فان المطلوب من من جمع المال

الراحة في الدنيا وقد حصلت لطالب الآخرة وطالب الدنيا قد خسر الدنيا والآخرة لانه في الدنيا في التعب الشديد في طلبها -

[00:15:31](#)

فأي فائدة له في المال اذا فاتت الراحة حاشية السندي على ابن ماجة اذا هذا مبدأ مهم جدا يعني غنى القلب يؤدي الى راحة البدن

وراحت الذهن وراحة النفس واستقرار الاستقرار النفسي - [00:15:53](#)

يؤدي الى اجتماع الشمل يؤدي الى تركيز وحدة واما الفقر القلبي فانه يؤدي الى التشتت والشقاء النفسي قال المناوي من كانت الدنيا

نصب عينيه صار الفقر بين عينيه وتفرق سره - [00:16:16](#)

وتشتت امره وتعب بدنه وشرهت نفسه جماعه طماعه قلوعة وازدادت الدنيا منه بعدا وهو لها اشد طلبا فمن رأى نفسه مائلا الى

الآخرة فليشكر ربه على ذلك ويسأله الازدياد من توفيقه - [00:16:40](#)

ومن وجد نفسه طامحة الى الدنيا فليتب الى الله وليستغث به في ازالة الفقر من بين عينيه والحرص من قلبه والتعب من بدنه وقال

ابن القيم رحمه الله لا تجد اتعب ممن الدنيا اكبر همه - [00:17:04](#)

لا تجد اتعب ممن الدنيا اكبر همه وهو حريص بجهد على تحصيلها ومن ابلغ العذاب في الدنيا تشتيت الشمل وتفرق القلوب وكون

الفقر نصب عيني العبد لا يفارقه ولولا سكرة عشاق الدنيا باهله - [00:17:24](#)

لاستغاثوا من هذا العذاب يعني ليس دائما يقرون ويعترفون ويعلنون شقائهم النفسي هذا وهناك نوع سكرة بمثلا الاموال الكثيرة

يحجب يحجبهم عن التصريح بهذا اغاثة الله فان وقال ابن الجوزي رحمه الله - [00:17:48](#)

اذا اراد الله بعبيد خيرا جعل الغنى في قلبه وجعله امينا لله واعانه على اداء الامانات التي افترضها عليه جل جلاله فذلك العبد الذي

الهمه الله رشده وبصره عيوب نفسه - [00:18:20](#)

وجعل غناه في قلبه واذا اراد يعني الله عز وجل بعبد شرا جعل فقره بين عينيه وفي قلبه وكسله عن اداء الامانات وغيب عنه رشده

وسلط عليه الشيطان فزين له سوء عمله - [00:18:38](#)

وحبب اليه عيوبه فاذا كان العبد كذلك فلا يبالي عما قال ولا ما قيل فيه ولا يكون همه الا في دنياه واصلاحها ولا يبالي بتلف دينه
فذلك العبد الذي قد سخط عليه مولاه - [00:19:02](#)

وابعده عن ابواب الخير كلها واقربه من ابواب الشر كلها بستان الواعظين وقال ابن دقيق العيد رحمه الله السعيد من اختار باقية
يدوم نعيمها على بالية لا ينفذ عذابها والعياذ بالله - [00:19:23](#)

فافادنا هذا الحديث ان من الاعمال القلبية العظيمة غنى القلب. ان القلب محل للغنى اذا جاهد صاحبه نفسه وتوجه الى الله واستمد
منه واستعان به وتوكل عليه وصار صارت عبادة الله هي مطمع - [00:19:48](#)

وهدفه هذا يجمع الله شمله ويؤتيه سعادة الدارين وقريب من هذا الحديث حديث اخر نذكره لعلاقته بالموضوع عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:15](#)

ان الله يقول يعني هذا من الاحاديث القدسية يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املاً قلبك غنى واسد فقرك والا تفعل املاً يدريك شغلا ولم اسد
فقرك الحديث رواه الترمذي وحسنه - [00:20:46](#)

وابن ماجة واحمد وابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم وعند الترمذي وابن ماجة وغيرهما املاً صدرك غناه يعني يا ابن ادم تفرغ
لعبادتي املاً قلبك او صدرك والقلب في الصدر - [00:21:09](#)

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال ابن مفلح في الاداب الشرعية اسناده حديث جيد. حديث جيد وروى ابو نعيم عن
خيثم بن عبد الرحمن قال مكتوب في التوراة يا ابن ادم - [00:21:32](#)

تفرغ لعبادتي املاً قلبك غنى واشد فقرك والا تفعل املاً قلبك شغلا ولا واسد فقرك الحديث هذا فيه قوله يا ابن ادم
وهذا نداء عام لا فرق فيه بين عربي واعجمي وابيض واسود - [00:21:48](#)

فمن استجاب كان له الوعد ومن لم يستجب نزل عليه الوعيد تفرغ لعبادته قال القاري اي بالغ في فراغ قلبك لعبادة ربك. اجعل القلب
متفرغا لعبادة الله دعاء تلاوة مناجاة خوفا رجاء توكلنا حياء اخلاصا - [00:22:14](#)

اجعل املاً بالغ تفرغ لعبادتي بالغ في فراغ قلبك خشوعا في الصلاة احتسابا في الصيام خضوعا خشوعا في الحج وهكذا تفرغ لعبادته
بالغ في تفرغ قلبك لعبادة ربك كن فارغا عن كل شيء الا العبادة - [00:22:43](#)

اصرف وقتك فيها هذا من كلام الشراح تفرغ عن مهماتك لطاعته لا تشتغل باكتساب ما يزيد على قوتك وقوت اهلك وقال العلاء رحمه
الله امر الله في هذا الخبر بالتفرغ لعبادته - [00:23:14](#)

ومن جملة ذلك ان لا يكون في القلب شاغل عن الاقبال على طاعته سبحانه وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما خبر بان
الفراغ من النعم التي لا يليق اهمالها - [00:23:42](#)

ايضا قدير طبعا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال اسم لغاية الحب لله وغاية الذل له فمن ذل له من
غير حب لم يكن عابدا - [00:24:03](#)

فالحب يوجب الذل والخضوع والطاعة والقلب لا يصلح الا بعبادته وحده طيب هل المقصود من الحديث التفرغ التام للعبادة وترك
مهام الدنيا واهمالها بالكلية ثم الناس ما حالهم في هذا الامر - [00:24:18](#)

في ناس هناك ناس مكفيون يعني ترك له ابوه عقارات مؤجرة مثلا هذا اشي تعب في اشي تعبان لا يكاد يتعب هذا عليه واجب عظيم
في شكر الله. هذا لو يروح يشتغل في التجارة ويفتح اعمال ويسوي يعني هذا - [00:24:43](#)

مسكين لان الله اعطاه شيئا ضارا لا تعب فيه فيفتح مجالات زيادة ليش قال هذا خطأ وواضح يعني هذا بالنسبة لفهم موضوع
وللاخرة خير لك من الاولى هذا ما هو ما هو فاهم الهدف - [00:25:13](#)

ليش خلقه الله؟ ما هو فاهم فاهم نظريا بس عمليا لا يعمل بي ما يعرفه نظريا في فاصل بين معرفته النظرية وواقعه العملي هذا نوع
في نوع اخر من الناس - [00:25:35](#)

عطل بطل عال على غيره يعني يأخذ من مال ابيه من مال امه من اخته الموظفة ما يبغى يشتغل فهو ما هو مشغول بالدنيا ليس

زهذا فيها والدليل انه بحسن علاقاته مع اخته في اخر الشهر - 00:26:07

ويتضارب معها في اول الشهر واضح خلص ومثل هؤلاء ايضا من يعيش على السرقة يعني المرة الجاية عابدين جرى يعني حديث

بيني وبين واحد من الشباب هاتفي يعني لا اعرفه - 00:26:40

قلت انت الان يعني ليش مضيع نفسك في المخدرات طب اصلا من فين تجيب فلوس عشان تشتري مخدرات قال عندي سيارة اوصل

عليها بالاجرة مسروقة كم موديلها؟ قال الفين وخمسة - 00:27:05

الفين وخمسة وتوصل قال والله الان على العيد ناوي اسرق وحدة جديدة طيب ليش ما تروح تشوف وظيفة كويسة تشتغل فيها

حلال؟ قال انا عندي وظيفة قلت ايش الوظيفة قال اروج - 00:27:34

يجي ناس يعطوني ثلاثة كيلو حشيش بنروجها يعني في ناس سبحان الله العظيم يعني هو هو هذا ترى ممكن يكون من النوع اللي

ما هو يعني جدا حريص عالدينيا. لانه اذا - 00:27:54

يعني اذا اذا احتاج سيارة يسرق اذا احتاج مال يروح ياخذ كم كيلو حشيش ولا حبوب يروح يروجها مشوار وخلص يجمع الاخرة

يكفيه شهر شهرين ثلاثة في ناس ترى في الواقع كده عايشين ما هو هذا شيء - 00:28:10

طيب هؤلاء يعني يعني هو ما هو هلوع لما يبغى بس من الحرام يعني لما يحتاج يروح يدبر نفسه وفي ناس اه عطالين بطالين على

التسول ففي في يعني من الان ترى في المجتمع - 00:28:30

يعني سبحان الله العظيم تجد الناس الهلوعين الجشعين الطماعين اللي يشتغلون في كل مجال من الليل كله شغل شغل ورا شي يعني

يبغى يجمع مال اكبر ما اكبر اب اكبر مبلغ - 00:29:06

يجمع هذا خلاص من النوع اللي يعني آآ ما ما عنده في وقت يعبد الله يعني وحتى لو دخل في الصلاة كلها يحاسب مو يحاسب نفسه

لا يحاسب الدكان الاول الدكان الثاني. المشروع الاول المشروع الثاني - 00:29:25

بس يجرد محلات يجرد انفجارات يجرد فكر كذا كل همه في ربحت وخسرت واشتغلنا وما اشتغلنا وبعنا وما بعنا وبكم بعنا وكم راس

مالنا وكم ارباحنا وكم التكلفة وكم عنده ميزانيات يعني - 00:29:45

الصلاة ميزانيات اللي داخل واللي طالع والكم واللي طرحه وجمعه وضربه وقسمه شغال عمليات حسابية ولذا هذا مشنت مشنت

يعني ففي ناس مشغولين بالدنيا. وفي ناس عطالين بطالين. يا عالحرمان يا على التسول - 00:30:05

او اخذ المال اه بالاحراج بالاحراج. يعني في ناس ما يسرق لكن لكن يحرج غيره ليعطيه او يستدين ولا ولا يوفي يستدين هو ناوي

انه ما يرجع وعائش على كده يعني - 00:30:32

قد سئلت قريبا سؤال ان لدي من الاقارب واحد عايش على هذه الشغلة يستلف وما يرد ويروح يستلف وما يرد. يستلف ثم الناس

يجوا يطالبونه يقولوا اخوكم ما سد قريبيكم ما سد - 00:30:59

فروح نسدد عنه طبعا يعني هذا هذا اخذ المال بالاحراج يعني اخذ المال هذا هذا اصلا هذا من انواع من اكل المال بالباطل اللي الذي

يأخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله - 00:31:20

طبعا كان السؤال هو آآ هل يجوز ما نسدد عن قريبتنا هذا حتى لو دخل السجن ولا تعتبر قطيعة رحم ناس بعض الناس عندهم يعني

ايضا ورع وخوف من الله - 00:31:40

يعني الان لو قلنا لو جانا واحد قال اخوكم ما سد اذا ما ترى سد ترى بشتكي وادخل ادخل السجن نقول خله يدخل السجن هل

نفعل ذلك؟ ولا علينا اثم - 00:31:57

طبعا مثل هذا اذا تهادى خلي السجن يربي يمكن سبحان الله يمكن يتربى في السجن لانه الحرية لا تصلح له. يمكن السجن

يصلح له او يصلحوا فلا يعتبر من قطيعة الرحم. يعني هذا كل واحد يجي والله يقترض يقترض يقترض ويروح بعدين ارمي

على اقاربك وارمي على اسرتك وعلى عائلتك - 00:32:12

سدوا عنك هذا ما هذا ليس مما يجب ان يعني ينقذ لانه يتماذى يتماذى يعني ما في حد يعني لانه بقية السؤال واولاده تربوا على

كذا والان بدأوا نفس الشغلة. كبروا واشتغلوا بشغلة ابيهم. مهنة مهنة - 00:32:40

مهنة ايش عمل الوالد هو كده الحين هذا يعني يا ريت ان هؤلاء مثلا قالوا والله ما دام جانا مال من غيرنا بدون تعب بس

استجداءات واحراجات واستدانات بدون نية الاعداء - 00:33:05

ليتهم راحوا تفرغوا للعبادة يعني واحد مثلا جاء خلاص الان في المسجد لا يروح هاد ينشغل لفين تسكعات مقاهي آآ العاب الكترونية

و خلاص يبدأ الاموال هذي اللي جمعها بهذه الطرق - 00:33:30

بالشحاذة والاستجداء استدانات الباطلة والاحراجات يبدأ يعني ينفقها في اشياء تشغله عن الله والدار الآخرة الشاهد انه الناس

الناس انواع في موضوع يعني اه الشغل الاشتغال بالدنيا ليس المقصود من الحديث - 00:33:58

يا ابن ادم تفرغ هذا نص الحديث يا ابن ادم تفرغ لعبادتي. املاً قلبك غنى واسد فقرك ايش معنى التفرغ لعبادتي هل معناها ترك

الاكتساب للانفاق على الاهل لكف النفس عن السؤال - 00:34:30

لا وانما المقصود انك تكف نفسك عن السؤال وتنفق على اهلك ولا تشتغل باشيء اضافية لا تحتاج اليها تشغلك وتلهيك عن عبادة الله

اصلا الفقر يعني اذا واحد يستعيز بالله من الغنى المطغي يستعيز بالله ايضا من الفقر المنسي - 00:34:56

لانه احيانا يصير يعني مشغول نفسيا. مهموم اما الملاحق من اه ملاحق من اه الدائنين قال لحافظ العلاء رحمه الله امر الله في هذا

الخبر بالتفرغ لعبادته بحيث لا يكون القلب - 00:35:25

مشغول عن الطاعات اذا ليس المقصود من الحديث ترك الدنيا واهمال الدنيا بالكلية ولكن المقصود الا تشغلك الدنيا عن الآخرة

واكتفي فيها بالكفاف كما روى الامام احمد رحمه الله عن الحسن قال - 00:35:47

لما احتضر سلمان رضي الله عنه قال طيب آآ عن الحسن قال لما احتضر سلمان رضي الله عنه بكى وقال ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم عهد الينا ان يكون بلغة احدنا - 00:36:07

من الدنيا كزاد الراكب هذا اذا كان السند صحيحا معناها ان الحسن ادرك سلمان رضي الله عنه سلمان عمر والحديث صححه محققوا

المسند على اية حال محققو مسند احمد طبعة الرسالة - 00:36:22

قال سلمان بكى سلمان رضي الله عنه عند موته وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ان يكون بلغة احدنا من الدنيا كزاد

الراكب وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:45

اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا النبي عليه الصلاة والسلام لا يدعو لاهله الا بالشيء الطيب القوت ما يسد الرمق وفي فضيلة التقلل من

الدنيا والاقتصار على القوت منها والدعاء بذلك - 00:37:02

طبعا الان وعصرنا يا جماعة عصر مختلف تماما يعني. يعني من زمان كان واحد ياكل ماني خبزة شعير خلاص الان الشعير علف

الدواب اسم مو معتز يعني طيب تقول له آآ يعني آآ - 00:37:24

القوت يعني فقط رز قمح تمر يقول لا كيف هذا صنف واحد وبعدين تبغاني شلون يعني انا اكل بزر رز طبعا اه يعني ليس حراما انه

ياكل ياكل ما يريد من الطيبات - 00:37:43

لكن في النهاية قضية اشتغال القلب عن الله هي هي ما نريد الفرار منه اذا انشغل القلب عن الله لا عاد في خشوع في الصلاة ولا

في تركيز في العبادة - 00:38:03

يفقد لذة الطاعة وينشغل عن اطييب ما في الدنيا لان لذة الطاعة اطييب من اطييب اكلة والذ واشهى من اعظم مركوب واحسن ملبوس

كان ابو جعفر النسفي رحمه الله من علماء الحنفية - 00:38:22

فقيرا متزهدا بات ليلة قلقا لما عنده من الفقر والحاجة فعرض له فكر في فرع من الفروع كان اشكل عليه يعني مسألة شيء في الفقه

فانفتح له فجأة ادرك حل هذه المشكلة - 00:38:47

انحلت اتضحت فقام قام قام يعني يمشي مشية قام فرحا يعني ما ويقول اين الملوك وابناء الملوك؟ فسألته امرأته ايش فيك اللي

صار يعني ايش الجديد يعني؟ ما في شي جاني البيت - 00:39:07

ايضا فاخبرها بما حصل له فتعجبت من شأنه رحمه الله فمن شغل من انشغل بامر الآخرة وجد في قلبه من الغنى والفرح اعظم ما يجده الملوك وابناء الملوك من الدنيا - [00:39:32](#)

وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال ابن القيم رحمه الله اغنانا بالفرح بفضلته ورحمته وهم القرآن والايمان عن الفرح بما يجمعه اهل الدنيا من المتاع والعقار والاثمان - [00:39:49](#)

فمن فعل ذلك اه فان الله سبحانه وتعالى يسد فقره كما جاء في الحديث واسد فقرك يعني اسد باب حاجتك الى الناس والا تفعل ما امرتك به من الاقبال على الآخرة - [00:40:08](#)

والاكتفاء من الدنيا كفاف ملأت يديك شغلا اشتغالا من غير منفعة وهذا على فكرة حال كثير من اصحاب الاعمال اليوم يقول لك يا اخي فاتحين فاتحين محلات ومستوردين بضاعات ولنا شغل في السوق - [00:40:25](#)

بس ما في ارباح ما في ارباح هذا موجود هذا حال بعض الناس اليوم شغال عمال وموظفين ورواتب وطالع وداخل وفواتير وايجارات وايش وبوائع واستيراد وجمارك وتطلع لكن في الآخر يقول لك ما - [00:40:51](#)

ما في ارباح ما في اربوع يعني ملأ الله ملأه الله شغلا بس بغير منفعة ما في فائدة او ما في بركة تيجي الفلوس من هنا تروح من هنا ما حسينا فيها ما حسينا فيها مسلا وما زال علينا مطلوبات ومتطلبات وعلينا - [00:41:11](#)

علينا مسؤوليات واشياء قال ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك يعني ستتعب وتتعب وتكدح ويبقى تبقى حاجاتك وتبقى احتياجاتك فاذا من انشغل بعبادة ربه وفرغ قلبه لها جعل الله الدنيا تقبل - [00:41:33](#)

ما يأتيه من ما قدر له من دنيا سيأتيه رغما عنها وعن اربابها والله سبحانه وتعالى سوف يجمع عليه قلبه ونفسه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من هؤلاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:59](#)